HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير العربي للعام 2020م = 0.44

عنوان البحث

دور إدارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها

د. خالد طه محمد ظاهر[1]

[1] أستاذ مساعد في الكيمياء الصيدلانية والنباتات الطبية، قسم العلوم الجنائية، جامعة الاستقلال، اريحا – فلسطين،

بريد الكتروني: dr.khaled71@pass.ps

تاريخ النشر: 2021/06/01م تاريخ القبول: 2021/05/26م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها. وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو "ما هو دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين؟". تبدو أهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على دور الادارة العامة لمكافحة المخدرات في فلسطين وعلى المخدرات والمؤثرات العقلية من حيث التعريف، التصنيف، وكذلك عرض الأسباب التي تؤدي الى انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية، في المجتمع الفلسطيني. وتقسم الدراسة الى ثلاثة مباحث: المبحث الأول: المخدرات والمؤثرات العقلية وأشهر طرق تصنيفها، المبحث الثاني: الاسباب التي تؤدي الى انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني. المبحث الثالث: الدراسة الميدانية واجراءاتها. خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ولعل اهم هذه النتائج: تقوم ادارة مكافحة المخدرات على وقاية المجتمع من المخدرات والمؤثرات العقلية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة وتعمل على عقد حلقات توعية للمواطنين حول المخدرات والمؤثرات العقلية وتتخلص من المخدرات المضبوطة بطريقة صحيحة ومهنية وتبذل جهودا كبيرة للوقاية من تعاطي وانتشار المخدرات وتقوم ادارة مكافحة المخدرات بالتنسيق مع جميع الأجهزة الأمنية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتساهم الرتب العسكرية في رفع الانتاجية للفرد في ادارة مكافحة المخدرات. ومن اهم التوصيات: ضرورة بذل المزيد من الجهد من قبل ادارة مكافحة المخدرات في مجال الوقاية والمكافحة من خلال توعية المجتمع باستخدام وسائل الاعلام المختلفة والنشرات الخاصة وتنظيم محاضرات توعوية لجميع فئات المجتمع وضرورة اجراء مزيدا من الدراسات والبحوث من قبل ادارة مكافحة المخدرات عن المخدرات والمؤثرات العقلية من جميع جوانبها وضرورة التنسيق مع كافة الأجهزة الأمنية في مجال مكافحة المخدرات وضرورة زيادة حجم طاقم ادارة مكافحة المخدرات من ذوي الخبرة في مجال مكافحة المخدرات الأمر الذي يساعد على الحد من ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات.

الكلمات المفتاحية: ادارة مكافحة المخدرات الفلسطينية، المخدرات، المؤثرات العقلية.

RESEARCH ARTICLE

THE ROLE OF THE NARCOTICS CONTROL DEPARTMENT IN THE PREVENTION AND CONTROL OF NARCOTIC DRUGS AND PSYCHOTROPIC SUBSTANCES IN PALESTINE FROM THE POINT OF VIEW OF ITS OFFICERS

Dr. Khaled Taha Muhammad Thaher[1]

[1] Assistant Professor of Pharmaceutical Chemistry and Medicinal Plants, Department of Forensic Sciences, Al-Istiqlal University, Jericho - Palestine

Email: dr.khaled71@pass.ps

Published at 01/06/2021 **Accepted at 26/05/2021**

Abstract

This study aims to know the role of the Drug Enforcement Administration in preventing and combating narcotic drugs and psychotropic substances in Palestine from the point of view of its officers. The study problem can be summed up in the main question, which is "What is the role of the Drug Enforcement Administration in preventing and combating narcotic drugs and psychotropic substances in Palestine?" The study concluded with a set of results, perhaps the most important of which are: The Narcotics Control Administration works on protecting society from narcotic drugs and psychotropic substances using various media, and it works to hold awareness sessions for citizens about narcotic drugs and psychotropic substances. The department coordinates with all security agencies in combating drugs, and military ranks and experience contribute to raising the productivity of the individual in the Drug Enforcement Administration. The most important recommendations: The necessity of exerting more efforts by the Drug Enforcement Administration in the field of prevention and control by educating the community on the use of various media and special publications and organizing awareness lectures for all groups of society and the need to conduct more studies and research and the need to coordinate with all security agencies in the field of drug control. And the need to increase the size of the anti-drug administration staff with experience in the field of drug control, which helps to curb the spread of drug abuse.

Key Words: Palestinian Narcotics Control Administration, narcotics and psychotropic substances.

المقدمة:

أصبح تعاطي المخدرات والادمان عليها المشكلة الرئيسية التي تواجه جميع المجتمعات في الوقت الحاضر، وهي آفة تنتشر بين الشباب والشابات، الكبار والصغار، الفقراء والاغنياء، وما من دولة في العالم في وقتنا الحاضر تستطيع ان تكف أذى الادمان عن ابنائها ويترتب على هذه المشكلة تكاليف باهظة، منها تكاليف على الفرد نفسه وعلى اسرته وكذلك على خزينة الدولة وعلى مؤسسات الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، وغالبا ما تبدأ هذه المشكلة عند الافراد في مرحلة المراهقة (Merith، 2001).

وتعاطي المخدرات موضوع ذو ماض وحاضر ومستقبل، اما الماضي فبعيد يصل الى فجر الحياة الاجتماعية والانسانية، واما الحاضر فمتسع يشمل العالم باسره، واما المستقبل فأبعاده متجددة وليست محددة، فما من مجتمع ترامت الينا سيرته عبر القرون او عبر مراحل التطور الحضاري المتعددة الا وجدنا بين سطور هذه السيرة ما ينبيء بشكل مباشر او غير مباشر عن التعامل مع مادة او مواد محدثة لتغييرات في الحالة النفسية بوجه عام او في الحالة العقلية بوجه خاص لدى المتعاطي ويبدو ذلك واضحا في تاريخ الصينيين والهنود والمصريين والفرس وقدماء اليونان وغيرهم من الامم (مشاقبة، 2012).

ولا نستطيع ان نجزم بان أي مجتمع من مجتمعات العالم سيكون في مأمن من مشكلة الادمان على المخدرات فالدول التي كانت في يوم من الايام معافاة من مشكلة الادمان اصبحت اليوم سوقا رائجة للمواد الكحولية والمخدرات والمؤثرات العقلية الاخرى، ولايخفى على أحد ان خطر الادمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية أصبح اليوم يهدد امن وسلامة العديد من دول العالم ويعرضها للخطر بضياع عدد كبير من شبابها وشاباتها الذين غالبا ما تنتهي رحلتهم مع الادمان الى المرض او التشرد او الوهن والموت.

ومما يؤسف له حقا ان العديد من شبابنا العربي والاسلامي أصبحوا يسقطون في هاوية الادمان وان عصابة (مافيا) المخدرات نجحت في عالمنا العربي والاسلامي في الترويج للكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية كما نجحت في الوصول الى الشباب والشابات، الكبار والصغار، وطلبة المدارس والجامعات، كما نجحت في ترويج شائعات ودعايات مغرضة حول تاثير الخمر والحشيش والمخدرات والمؤثرات العقلية على احداث الراحة والاسترخاء والنشوة وزيادة القدرة الجنسية والقدرة الجسدية وما شابه ذلك. والصحيح علميا ان هذه المواد الضارة والخطرة افسدت حياة الانسان وقضت على المال والنسل وكذلك استهلكت طاقات الشباب وقدراتهم واموالهم واوقاتهم وهدمت اسرهم ومستقبلهم ووقفت عائقا في وجه تطور ونهضة الامم وتنمية قدراتها ومواردها (الزراد وابو مغيضب، 2001).

ولا يخفى على أحد ان المجتمع الفلسطيني وخاصة فئة الشباب مستهدف من قبل الاحتلال في نشر المخدرات، ولذلك لا بد لنا من ان نتعاون جميعا في سبيل وقف هذه الهجمة الشرسة والتي تهدف الى النيل منا وتدميرنا من الداخل، لذا تحاول هذه الدراسة القاء الضوء على الجهود المبذولة من قبل افراد ادارة مكافحة المخدرات في وقاية وحماية الشعب الفلسطيني من آفة المخدرات.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة المخدرات من المشكلات الخطيرة في أي مجتمع من المجتمعات، وعلى وجه الخصوص المجتمع الفلسطيني المستهدف بشكل مباشر، للنيل من تماسكه، وإبعاده عن معتقده ومبدئه لتحرير أرضه من الاحتلال، فانتشار هذه الظاهرة الاجتماعية المرضية يستهدف بداية الأسرة ثم المجتمع، لكي تؤثر على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي عبارة عن سلوك منحرف عن المعايير الاجتماعية، كونها مرض نفسي يصيب الفرد بداية، وينعكس على الأسرة والمجتمع (حماد، 2016).

ومن هنا كان لابد للتصدي لهذه الظاهرة والعمل على مكافحتها والحد من انتشارها، وتقع هذه المسؤولية على عاتق كل مؤسسات المجتمع وأفراده دون استثناء، فكل فرد من أفراد المجتمع مسؤول عن التبليغ عن هذه الظاهرة أولاً كما أنه مسؤول عن التوجيه والإرشاد والتوعية لمن حوله بمدى خطورة هذه الظاهرة. وبالدرجة الثانية تأتي الأسرة التي لها الدور العظيم في تثقيف أفرادها وتوعيتهم بخطورة المخدرات وتبعاتها على الصحة والإدراك، وكل هذا في مجال التوعية والتبليغ.

أما فيما يخص مكافحة ظاهرة المخدرات فإن المسؤولية الكبرى بالدرجة الأولى ملقاة على عاتق المؤسسة الأمنية الفلسطينية وخاصة ادارة مكافحة المخدرات التي لا تكل ولا تمل في هذا المجال من ملاحقة كل من يحاول العبث بمصير شعبنا والترويج لمثل هذا السم الخبيث، فنجد أجهزة المؤسسة الأمنية الفلسطينية تتكاتف فيما بينها لمكافحة ظاهرة المخدرات والحد من انتشارها وتشن الحملات المختلفة هنا وهناك حسب المعلومات الإستخباراتية الواردة لها وحسب متابعات أفرادها العيون الساهرة على مقدرات الوطن وراحة مواطنيه، لذلك اراد الباحث التعمق في معرفة الدور الذي تقوم به ادارة مكافحة المخدرات الفلسطينية في الوقاية والمكافحة من آفة المخدرات.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين؟

أسئلة الدراسة

يتفرع من سؤال الدراسة الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها:

1- ماهو تعريف المخدرات والمؤثرات العقلية؟

2- ما أشهر التصنيفات المستخدمة للمخدرات والمؤثرات العقلية؟

3- ماهي الاسباب التي تؤدي الى انتشار وتعاطي المخدرات في فلسطين؟

4- هل تختلف تقديرات افراد عينة الدراسة حول دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها؟

فرضيات الدراسة:

سعت هذه الدراسة التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الاتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور ادارة مكافحة المخدرات في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى إلى متغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور ادارة مكافحة المخدرات في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى إلى العمر.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور ادارة مكافحة المخدرات في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور ادارة مكافحة المخدرات في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى إلى متغير مكان السكن.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في دور ادارة مكافحة المخدرات في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1) التعريف بالمخدرات والمؤثرات العقلية.
2) التعرف على أشهر تصنيفات المخدرات والمؤثرات العقلية.
3) التعريف باهم الاسباب التي تؤدي الى انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية.
4) إثراء المكتبة الأمنية بالمزيد من البحوث ذات العلاقة بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذه الدراسة في اهمية الموضوع الذي تتناوله، وهو الكشف عن دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين، حيث تبين من خلال البحث عن المراجع والدراسات السابقة اتضح قلة المصادر والمراجع في الدراسات المطبقة على الواقع الفلسطيني لذا فان هذه الدراسة من الأهمية بمكان لتكون من الدراسات الرائدة في مجالات وضع المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني. وان هذه الدراسة اجريت في فلسطين والتي تعاني من هجمة من قبل الاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى الى نشر المخدرات بين افراد الشباب، وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضا من خلال توضيحها لدور ادارة مكافحة المخدرات في مكافحة ظاهرة المخدرات بالإضافة إلى التعرف على الوسائل والطرق المتبعة من قبل هذه المؤسسة في التعامل

مع آفة المخدرات. وان نتائج الدراسة سوف تساعد صانعي القرار على تعزيز ادارة مكافحة المخدرات وتطويرها.

المبحث الاول: المخدرات والمؤثرات العقلية وأشهر تصنيفاتها

انتشار المخدرات ظاهرة معقدة وخطيرة في آن واحد على الإنسان والمجتمع، تصنف من مشكلات العصر، المنتشرة في الدول الغنية والفقيرة لذا أجمعت كل دول العالم على اختلاف سياساتها ومعتقداتها على محاربة هذه الظاهرة ومكافحتها عالمياً، فالمخدرات عبارة عن مواد الكيميائية التي تسبب النوم والنعاس أو غياب الوعي أو تسكين الالم، لها أشكال مختلفة منها النباتات والأبخرة والسوائل والمساحيق والأقراص والكبسولات وتؤدي إلى تغييب الوعي وتغيير في التفكير (الكردي، 2014)، فكان لا بد من قوة رادعة لهذه الآفة من خلال المؤسسات الأمنية.

المطلب الأول: تعريف المخدرات والمؤثرات العقلية

ومما لا شك فيه ان ظاهرة الإدمان على المخدرات والعبودية لها أصبحت تعم العالم ولم تعد تقتصر على بلد دون اخر، ومن المؤسف ان العديد من الشباب العربي أصبحوا يسقطون في هاوية ادمان المخدرات، وهذه المواد افسدت حياة الانسان وقضت على الاخلاق والقيم الدينية وعلى المال والنسل وعقل الانسان وصحته واستنزفت طاقات الشباب واموالهم وهدمت اسرهم ومستقبلهم ووقفت عائقا في وجه تطوير الامة وتنمية قدراتها ومواردها.

الفرع الأول: تعريف المخدرات

تعرف المخدرات على انها كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على مواد منبهة او مسكنة من شانها – إذا استخدمت في غير الاغراض الطبية والصناعية الموجهة –ان تؤدي الى حالة من التعود والادمان عليها، مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا (غبارى، 2007).

وهناك التعريف القانوني للمخدرات الذي وصفها بانها مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها او زراعتها او صنعها الا لاغراض يحددها القانون ولا تستعمل الا بواسطة من يرخص له بذلك (ياسين، 2008).

اما تعريف المخدرات علميا، فهي كل مادة تؤثر على حالة الانسان النفسية والمزاجية والسلوك الشخصي والتي يتناولها لغرض غير طبي من اجل مفعولها المزاجي او لتسكينها الالم او ازالته تماما، وقد تسبب هذه المواد التعود او الادمان (ابازيد، 2015).

الفرع الثاني: تعريف المؤثرات العقلية

المؤثرات العقلية هي مواد تستخدم في اغراض طبية بمفردها او بخلطها وهي تعمل على تغيير حالة او وظيفة الخلايا فهي تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية على بنية الجسم ووظائفه (البريش، 2002).

ويعرفها كل من H.I. KALPLAN و B.J. SADOCK في كتابهما على انها مجموعة من العناصر

الصيدلانية المستعملة من اجل معالجة الاضطرابات العقلية والتي يتم تقسيمها الى ثلاثة مجموعات عامة وهي: العقاقير المهدئة، المنشطات، وعقاقير الهلوسة (SADOCK, KAPLAN 1988).

المطلب الثاني: أشهر تصنيفات المخدرات والمؤثرات العقلية

نظرا لوفرة المركبات المخدرة ولاختلاف مصادرها وتعقيد تركيبها الكيميائي فقد كان من العسير الاعتماد على تصنيف مبسط يجمع بينها، وللتخلص من المشكلة فقد تم تصنيفها لعدة انواع سواء تبعا لمصدرها، لتأثيرها على الانسان، لخطورتها او على حسب لونها وصلابتها وغيرها من المعايير وفيما يلي سوف نورد التصنيفات الاكثر شيوعا.

الفرع الاول: تصنيفات المخدرات

أشهر تصنيفات المخدرات المستخدمة (ابا زيد، 2015):

اولا: بحسب مصدرها، فمنها الطبيعية مثل الخشخاش (الافيون)، الحشيش، القات، الكوكا، ومنها نصف الطبيعية وهي المخدرات المستخلصة صناعيا من النباتات مثل المورفين والهيروبين ومنها التخليقية مثل المنشطات والمهلوسات.

ثانيا: بحسب تاثيرها تصنف الى

1- المخدرات المسكنة الافيونية وتشمل الافيون بكل اشكاله وصوره ومشتقاته

2- المخدرات المسكنة غير الافيونية مثل المشروبات الكحولية

3- المخدرات المنبهة مثل الكوكائيين والمسكالين والقات

ثالثا: بحسب نوع الاعتماد عليها، فمنها مايسبب الاعتماد النفسي والعضوي مثل الافيون ومشتقاته ومنها ما يسبب الاعتماد النفسي فقط، مثل الحشيش والقات.

رابعا: بحسب لونها: تصنف المخدرات الى البيضاء مثل الكوكائين والهيروبين والسوداء مثل، الافيون والحشيش.

الفرع الثاني: تصنيف المؤثرات العقلية

اما المؤثرات العقلية فيمكن تصنيفها (المشرف، 2011) الى:

أولا: العقاقير المنومة: وهي مجموعة من الادوية تسمى الباربيتورات وتأثيرها يعادل تأثير مفعول الافيون والمورفين وتصنع على شكل أقراص او كبسولات.

ثانيا: العقاقير المنشطة: وهي الامفيتامينات ولها تأثير منشط على الجهاز العصبي وعلى الحالة النفسية وخاصة في حالات الإحباط والاكتئاب.

ثالثا: العقاقير المهلوسة: وهي مواد تساعد على تشتيت الحواس والادراك مثل عقار LSD.

المطلب الثالث: اسباب انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية

على الرغم من ان المجتمع الفلسطيني كباقي المجتمعات العربية الأخرى يتأثر ويؤثر فيها، كما يتأثر بمجريات الاحداث العالمية على كافة المستويات السلبية منها والايجابية، الا انه هناك ما يميزه عن باقي المجتمعات العالمية والعربية على حد سواء، مما يجعل من تجاوبه مع تلك الاحداث والمجريات يختلف في الطريقة والأسلوب والكيفية التي يتأثر بها وكذلك درجة ذلك التأثر.

ان المجتمع الفلسطيني ينفرد بمجموعة من العوامل والأسباب والتي تعتبر ذات أثر بالغ في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية (صلاح، 2016) ومن أهمها:

1-يشكل العمل في المناطق الإسرائيلية والمستوطنات السبب الأكبر لدفع الشباب الفلسطيني لتعاطي المخدرات وهذا ما تؤكده الاحصائيات، حيث ان نصف المضبوطين هم من العمال.

2-عدم قدرة السلطة الوطنية الفلسطينية السيطرة على المعابر والحدود الداخلية والخارجية بسبب سيطرة قوات الاحتلال عليها والتحكم فيها وعد قدرتها على العمل في مناطق التماس.

3-عدم قدرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على تغطية كافة المناطق الريفية والمصنفة ضمن مناطق (ج) بسبب الحاجة الى التنسيق الأمني مع الطرف الاخر الذي غالبا ما يقابل بالرفض او التأخير.

4-قيام قوات الاحتلال بمهاجمة المناطق في محاولة منها لاضعاف سيطرة الأجهزة الأمنية الفلسطينية عليها، مما يشكل فرصة سانحة لتجار المخدرات للتحرك بحرية.

5-عدم تنبه كافة المؤسسات الحكوميه والاهليه لأهمية الإجراءات الوقائية من المخدرات.

6-عدم توفر خدمات علاجيه حكومية مجانية لحالات تعاطي وادمان المخدرات للتخلص من هذا الوباء.

7-لغاية نهاية عام 2015 لم يكن القانون الفلسطيني بشأن المخدرات والمؤثرات العقليه قد خرج الى النور وكانت القوانين غير رادعه.

8-ظهور المخدرات الكيميائيه والمصنعه محليا بأسماء متعدده ورخص اثمانها حيث ان بعضها لايحتاج اكثرمن ثلاثين شيكل للكيس الواحد.

9-أساليب الترويج للمخدرات الاصطناعيه والتي تحتوي على خداع كبير لدفع الشباب الى تعاطيها

10-فتح الأسواق الفلسطينيه امام حملة الهويه الاسرائيليه وقيام عدد من هؤلاء بتهريب المخدرات الى مناطق السلطه بالتعاون مع تجار ومروجين من المحافظات الفلسطينية وبكميات تجارية.

11-الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينيه وما يمارسه من إجراءات بهدف كبح كافة الجهود الراميه الى الحد من انتشار المخدرات مثل حماية تجار ومروجي المخدرات والسماح لهم بممارسة هذا النشاط الاجرامي بالقرب من الحواجز الإسرائيلية ونقاط التفتيش ومناطق التماس وبالقرب من بعض المستوطنات.

12-اختلاف النظم القانونية المتبعة في التصدي لمشكلة المخدرات بين مناطق السلطة الفلسطينية والمناطق التي تخضع للسيطرة الإسرائيلية واعتقاد البعض بسماح القوانين الإسرائيلية لكميات التعطي من المخدرات.

13-اتباع إسرائيل لسياسة غض البصر وعدم محاسبة من يتاجر بالمخدرات او يوزعها في القدس العربية وضواحيها وذلك بهدف تدمير المجتمع الفلسطيني في القدس واغراقه بالمخدرات ولفت النظر عما يجري من تهويد القدس والمقدسات التي فيها وعن كافة الانتهاكات والممارسات الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينين في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وحتى عند محاولة الأهالي وبعض الأشخاص التصدي لتجار ومروجي المخدرات في القدس فيتم اتخاذ كافة الإجراءات العقابية بحقهم مثل الحبس وبتهم متعددة.

14 – كان للتاجيل المتكرر للبت في الاحكام القضائيه في قضايا تعاطي وترويج وتجارة المخدرات الناتج عن الإجراءات في القرار العسكري 588 لسنة 1975م دور في تمادي عدد كبير منهم في ممارسة جريمة المخدرات حيث ان عملية تأجيل الاحكام القضائيه كان يصل في عدد كبير من القضايا الى أكثر من سبع وثماني وحتى عشرة سنوات ويتم القبض على المتهمين في تلك القضايا متلبسين في جرائم مخدرات أخرى ويتم الافراج عنهم بكفاله في كل مره مماشكل حافزا لمثل هؤلاء لتكرار جريمه المخدرات ودفع الغير الى ارتكابها.

15 – ضعف الإمكانيات المتوفره لدى مكافحة المخدرات سواء الإمكانيات اللوجستيه او الإمكانيات البشريه وهو الذي يسهم في الحد من ملاحقة تجار المخدرات والكشف عن المزروعات والمستنبتات والمعامل ووسائل النقل والاخفاء وكل ذلك بحاجه الى الموارد ماليه كبيره والى قوى بشريه بمهارات وخبرات على مستوى يمكنهم من التصدي للمخدرات وتجفيف تلك المنابع انطلاقا من الواجب الوطني والديني.

16 – طريقة الانكار وعدم الاعتراف بوجود مشكله التي يتعامل بها المجتمع الفلسطيني تجاه المخدرات وطريقة اعتبار المتعاطين مجرمين وليسوا ضحايا ومرضى.

بالإضافة الى عدم توفر فرص عمل كافية، أو للاكتظاظ السكاني، أو في المناطق المحرومة والفقيرة، أو نتيجة تفشي البطالة، ومصاحبة رفاق السوء، أو تدني المستوى الصحي والمعيشي والتعليمي كمحاور أساسية لتشجيع الانحراف (معاشو، 2016).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة والدراسة الميدانية

المطلب الأول: الدراسات السابقة

اطلع الباحث على دراسات باللغة العربية وأخرى باللغة الانجليزية على النحو الآتي:

دراسة المعايطة (2011): بعنوان "**دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجه نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية**"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية، وذلك من خلال ما تقوم به العلاقات العامة من ممارسات ضمن محاور ثلاثة

(وقائي، علاجي، تنفيدي)، والتعرف على مدى مساهمتها في الحد من انتشار المخدرات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث منهج المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وتم اختيار العينة في مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية وتكونت عينة الدراسة من (280) مفردة.

وبينت نتائج الدراسة أن ممارسة العلاقات العامة لدورها الإرشادي كانت مرتفعة، واحتل هذا الدور المرتبة الثالثة ضمن الأدوار الثلاثة من حيث درجة الممارسة. كما أظهرت أن ممارسة العلاقات العامة لدورها العلاجي كانت مرتفعة واحتل هذا الدور المرتبة الأولى ضمن الأدوار الثلاثة، كما أن ممارستها لدورها التنفيذي كانت مرتفعة واحتل هذا الدور المرتبة الثانية.

وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على إجراء البحوث والدراسات التي تساهم في تحديد أبعاد مشكلة المخدرات واقتراح الحلول المناسبة لمساعدة أصحاب القرار في إعداد استراتيجيات من شأنها الحد فعلياً من انتشار المخدرات.

دراسة ميرزا (2010): بعنوان" **دور الإعلام الأمني في التوعية الاجتماعية مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات**"

ركز هذا البحث على ما يقوم به الإعلام الأمني من دور هام في محاولة التعريف بمشكلة المخدرات، والتوعية بأضرارها، وذلك في محاولة لدرء هذا الخطر ومكافحته والحد من انتشاره. وأشار الباحث إلى ضمان نجاح برامج الإعلام الأمني في تحجيم هذه المشكلة مع ضرورة وضع خطط مدروسة تحدد فيها الأهداف والأطراف المشاركة فيها ووسائل الاتصال وأشكالها في هذه الخطة.

وبينت النتائج أن توعية الجماهير بأخطار المخدرات تمتلك فرص نجاحات هائلة، ولها نتائج إيجابية ملموسة بالقياس إلى الجهود المبذولة لتوعية المدمنين ومهربي المخدرات وتجارها. كما بينت أن استخدام وسائل الإعلام في توعية أفراد المجتمع بأبعاد مشكلة المخدرات والأضرار الناجمة عنها، يعد من التدابير ذات الطابع الاجتماعي التي تساعد على منع دخول أفراد جدد في دائرة الإقبال على المواد المخدرة.

دراسة فيليب وآخرون (2001)

قامت الدراسة بتقييم فاعلية الحملات التلفزيونية الموجهة نجو تقليل تعاطي مخدرات الماريجوانا لدى المراهقين ذوي الرغبات الشديدة من تعاطي المخدرات. واستخدمت طريقة النموذج المضبوط المضمم لفترات زمنية مختلفة لمجتمعين متماثلين (قياس محكم على فترات زمنية مختلفة)، وتم ذلك من خلال تطبيق حملتين إعلانيتين لمكافحة المخدرات على إحدى المقاطعات وحملة أخرى تمت على مجتمع آخر استخدم للمقارنة، وتم خلال ذلك مقابلات عشوائية فردية لـ(100) مراهق من كل مجتمع خلال كل شهر على مدى (32) شهراً. وتوصلت الدراسة إلى أن الحملات التلفزيونية الدعائية الثلاث المكثفة قد عكست تطوراً إيجابياً ملحوظاً لدى متعاطي مخدرات الماريجوانا شديدي الرغبة مقارنة مع متعاطي المخدرات ذوي الرغبة غير الشديدة الذين ظهر فيهم تأثير الحملات التلفزيونية الدعاية بشكل قليل، وأن الحملات التلفزيونية المكثفة ذات المحتوى التوجيهي العالي الموجهة للمراهقين شديدي الرغبة تؤثر بشكل فاعل من حيث تقليل تعاطي المواد الممنوعة لدى المراهقين.

التعقيب على الدراسات السابقة

لم يجد الباحث دراسات مماثلة لعنوان الدراسة الحالية، فتناول دراسات قريبة من عنوان الدراسة الحالية، فتحدثت الدراسات السابقة بشكل عام عن دور المؤسسات أو الإعلام في مكافحة جريمة المخدرات دون الإشارة بشكل واضح إلى دور افراد ادارة مكافحة المخدرات الفلسطينية بالتحديد وبشكل واضح في مكافحة هذه الجرائم. فنجد في دراسة المعايطة إشارة إلى ادارة مكافحة المخدرات الاردنية بمكافحة المخدرات وبالتحديد قسم العلاقات العامة التابع لإدارة مكافحة المخدرات في الأردن، حيث اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة لجمع البيانات، وفي نفس السياق تقريباً جاءت دراسة ميرزا التي تناولت دور الإعلام في التوعية لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات ولكن الدراسة تناولت الإعلام الأمني أي الإعلام التابع للمؤسسة الأمنية.

أما على صعيد الدراسات الأجنبية فقد حصل الباحث على دراسة واحدة هي دراسة فيليب وآخرون والتي سعت إلى تقييم فعالية الحملات التلفزيونية الموجهة نحو تقليل تعاطي المخدرات لدى المراهقين، وتناول الباحثون فيها نموذجا مضبوطاً لفترات زمنية مختلفة لمجتمعات متماثلة والمقارنة بينها.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في عدة أمور هي:

1- دراستها بشكل خاص وحصري لواقع المخدرات والمؤثرات العقلية، واسباب انتشارها، في المجتمع الفلسطيني.

2- من خلال البحث تبين قلة الدراسات والمراجع والتي توثق حالة وواقع المخدرات والمؤثرات العقلية في المجتمع الفلسطيني.

3- وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضا من خلال توضيحها لدور ادارة مكافحة المخدرات الفلسطينية بالتحديد في مكافحة ووقاية افراد المجتمع الفلسطيني من آفة المخدرات في ظل وجود الاحتلال الاسرائيلي.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج والأداة بشكل عام.

المطلب الثاني: الدراسة الميدانية واجراءاتها

يشتمل هذا الفصل وصف لكل من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها إضافة إلى وصف خطوات بناء أداة الدراسة وإجراءات تطبيقها، والتحليلات الإحصائية التي تمت.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال توزيع استبانة خاصة بالبحث الحالي قام الباحث بتوزيعها على عينة من افراد مكافحة المخدرات في فلسطين، ومن ثم تحليلها باستخدام المعالج الاحصائي (SPSS).

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في ادارة مكافحة المخدرات في المحافظات الشمالية في فلسطين في 2020.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (50) فردا من افراد مكافحة المخدرات وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من محافظات الشمال في فلسطين وتوزعت عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية كما في الجدول (1):

الجدول (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	45	%88
	أنثى	5	%12
العمر	اقل من 30 سنة	8	%18
	من30-35 سنة	13	%24
	من 36 -40 سنة	14	%28
	من41-50 سنة	15	%30
المؤهل العلمي	دبلوم فأقل	19	%38
	بكالوريوس	24	%50
	ماجستير	6	%10
	دكتوراه	1	%2
مكان السكن	قرية	29	%60
	مدينة	17	%32
	مخيم	4	%8
الحالة الاجتماعية	اعزب	8	%14
	متزوج	41	%84
	مطلق	1	%2

يتضح من الجدول (1) السابق أن 88% من أفراد العينة من الذكور وأن 82% منهم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 30-50 سنة، كما أن 50% من أفراد العينة ممن يحملون درجة البكالوريوس، 38% منهم ممن يحملون درجة دبلوم فأقل، وأن 60% ممن يسكنون في القرية و8% ممن يسكنون المخيم، 84% منهم متزوجون و14% ممن لديهم حالة اجتماعية أعزب.

أداة البحث:

قام الباحث بإعداد أداة البحث (الاستبانة) وتطويرها بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بها والدراسات ذات العلاقة. وقد اعتمد الباحث على الاستبانة في التوصل إلى نتائج الدراسة الحالية. بلغ عدد فقرات الاستبانة (20) فقرة توزعت على محاور ثلاثة، وقد روعي في بناء الاستبانة مدى مناسبتها للعينة من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح ما تسأل عنه الفقرات.

تم تدريج الاستبانة في معظم فقراتها بشكل خماسي حسب نظام (ليكرت) الخماسي حيث وزعت الدرجات على الفقرات كالآتي:

- أوافق بشدة (5 درجات).
- أوافق (4 درجات).
- محايد (3 درجات).
- أعارض (2 درجة).
- أعارض بشدة (1 درجة).

صدق الأداة:

تم عرض الأداة بعد بنائها من قبل الباحث على عدد من المتخصصين، وقام الباحث بناءً على رأي المحكمين بالأخذ بالملاحظات والتعديلات لفقرات الاستبانة، سواء من حيث الصياغة اللغوية أو حذف بعض الفقرات أو تعديلها. وقد اعتمد الباحث على رأي المحكمين وإجماعهم كمؤشر على صدق محتوى الاستبانة، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين، تم إعداد الاستبانة بشكلها النهائي، وقد أصبح عدد فقراتها (20) فقرة.

ثبات الأداة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة، تم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة (0.86)، وبلغ معامل الثبات للمحاور (المحور الاول = 0.73، المحور الثاني =0.77، المحور الثالث =0.70) وهذه القيم مقبولة إحصائيا لمعامل الاتساق الداخلي في حدود أغراض هذه الدراسة وطبيعتها.

إجراءات التطبيق وخطواته:

قام الباحث بإجراء الدراسة وفق الإجراءات والخطوات الآتية:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

2- بناء وتصميم أداة الدراسة من جانب الباحث، وصياغة فقراتها.

3- إيجاد الصدق للأداة من خلال عرضها على المحكمين المتخصصين.

4- توزيع الأداة على عينة الدراسة، حيث كان عدد الاستبيانات التي وزّعت (50) استبانة، تم استعادة (50) استبانة، فأصبح العدد النهائي القابل للتحليل (50) استبانه.

6- حساب معامل الثبات لأداة الدراسة.

7- تحليل البيانات من خلال الحاسوب.

متغيرات الدراسة:

أ- المتغيرات الديمغرافية وتشتمل على الآتي:

1- متغير الجنس: وله مستويان: (ذكر، أنثى)

2- متغير العمر: وله أربعة مستويات: (أقل من 30 سنة، من 30-35 سنة، من 36- 40 سنة، من 41-50 سنة)

3- متغير المؤهل العلمي: وله أربعة مستويات:(دبلوم فاقل، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)

4- متغير مكان السكن ولها ثلاثة مستويات:(قرية، مدينة، مخيم)

5-متغير الحالة الاجتماعية وله أربعة مستويات (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل)

ج-المتغير التابع: ويشتمل فقرات في دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) من أجل معالجة البيانات إحصائياً، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.

2- اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين (Independent T-test).

3- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

4- معادلة (كرو نباخ ألفا) لحساب الثبات.

تهدف هذه الدراسة للتعرف على (دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها) وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على

استبانه أعدها الباحث مكونة من (20) فقرة، فقد تم الحصول على النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والرئيس للدراسة

ما دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها؟

للإجابة عن السؤال استخدم الباحث النسب المئوية للمتوسطات الحسابية لكل فقرة ومجال وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة والجدول (2) يبين ذلك.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسب المئوية الآتية المعتمدة إحصائيا والخاصة بالاستجابة على الفقرات كالآتي:

-(80%) فأكثر درجة أثر كبيرة جداً.

-(من 70%-79.99%) درجة أثر كبيرة.

-(من 60%-69.99%) درجة أثر متوسطة.

-(من 50%-59.99%) درجة أثر قليلة.

-(أقل من 50%) درجة أثر قليلة جداً.

الجدول (2): يوضح المتوسطات الحسابية ودرجة أثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نسبة الاستجابة	درجة الأثر
المحور الاول: اسلوب ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية					
1	تعمل على وقاية المجتمع من المخدرات والمؤثرات العقلية.	0.53	4.26	85%	كبيرة جدا
2	تقوم باستخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر من خطورة المخدرات.	0.77	4.16	83%	كبيرة جدا
3	تعمل على توعية المجتمع بضرورة معرفة ما ينقولونه من أمانات وهدايا للآخرين.	0.75	3.88	78%	كبيرة
4	تقوم بعقد حلقات توعية للمواطنين حول المخدرات والمؤثرات العقلية.	0.78	4.20	84%	كبيرة جدا
5	تعمل على تنفيذ كافة التعليمات والأوامر الصادرة عن مسؤول الجهاز.	0.54	4.42	88%	كبيرة جدا
6	تستخدم نشرات إرشادية توضح عمل إدارة مكافحة المخدرات.	0.70	4.04	81%	كبيرة جدا
7	تقوم بالعمل على وضع خطط علاجية لطرق تهريب المخدرات.	0.80	3.64	73%	كبيرة
8	توفر جميع الأجهزة اللازمة لرصد التهريب والمهربين	1.17	3.35	67%	متوسطة

الرقم	الفقرات	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	نسبة الاستجابة	درجة الأثر
	والمتعاطين.				
المعدل العام للمحور الأول		0.45	4.00	80%	كبيرة جدا
المحور الثاني: اسلوب ادارة مكافحة المخدرات في تطوير ذاتها وامكاناتها					
9	توفر لافرادها دورات تدريبية محلية عن كيفية التعامل مع تعاطي وانتشار المخدرات والمؤثرات العقلية.	0.60	3.82	76%	كبيرة
10	تشارك في كثير من الندوات والمؤتمرات التوعوية للوقاية ومكافحة المخدرات.	0.76	3.82	76%	كبيرة
11	يتم التخلص من المخدرات والمؤثرات العقلية المضبوطة بطريقة صحيحة ومهنية.	0.65	4.22	84%	كبيرة جدا
12	تنسق مع جميع الاجهزة الامنية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.	0.69	3.88	78%	كبيرة
13	تجري دراسات وبحوث وتقدم تقارير حول طرق التهريب وجهود الإدارة في مكافحتها.	0.87	3.76	75%	كبيرة
14	تقوم بنشر الوسائل التي يستخدمها مروجي وتجار المخدرات لأفراد المجتمع.	0.68	3.78	76%	كبيرة
15	تبذل جهوداً كبيرة للوقاية من تعاطي وانتشار المخدرات.	0.76	4.00	80%	كبيرة جدا
المعدل العام للمحور الثاني		0.47	3.90	78%	كبيرة
المحور الثالث:العوامل المؤثرة على ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية					
16	يمتلك افراد الادارة القدرات والخبرات الكافية لمحاربة المخدرات.	0.69	3.66	73%	كبيرة
17	يعمل الاحتلال على نشر المخدرات بين الشباب الفلسطيني.	0.58	4.29	86%	كبيرة جدا
18	توفر الادارة الدورات التدريبية النوعية لافرادها خارج الوطن لمكافحة المخدرات.	1.12	3.38	68%	متوسطه
19	تساهم الرتبة العسكرية في رفع الانتاجية للفرد في الادارة.	0.58	4.45	89%	كبيرة جدا
20	يسهم في نجاح افراد الادارة في عملهم الالتزام بقيم النزاهة والشفافية	0.50	4.60	92%	كبيرة جدا
المعدل العام للمحور الثالث		0.38	4.19	84%	كبيرة جدا
الدرجة الكلية لجميع فقرات الأداة		0.36	4.02	80%	كبيرة جدا

* أقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

النتائج المتعلقة بالدرجة الكلية لكافة الفقرات:

يظهر من الجدول السابق (2) أن درجة الأثر كانت كبيرة جدا للمحور الاول وكبيرة للمحور الثاني وكبيرة جدا للمحور الثالث وكبيرة جدا على الدرجة الكلية لجميع الفقرات، ومن خلال دراسة درجة الأثر للمحور الاول نجد ان درجة الاثر كانت كبيرة وكبيرة جدا على جميع الفقرات ومتوسطة على فقرة واحدة الفقرة (8) وقريبة من الكبيرة

لدور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها، تبعا للمحور الاول مما يدلل على ان اسلوب ادارة مكافحة المخدرات له اثر ايجابي لدور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها، فعلى سبيل المثال نجد ان افراد الادارة يعملون على تنفيذ كافة التعليمات والأوامر الصادرة من مسؤول الجهاز وتعمل الإدارة على وقاية وحماية افراد المجتمع من آفة المخدرات داخل الوطن مما يعزز من دورها في مكافحة المخدرات وذلك من خلال عقد حلقات توعية للمواطنين حول المخدرات، وضرورة معرفة ما ينقولون من أمانات وهدايا للآخرين كما تقوم باستخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر من خطورة المخدرات، هذا بالاضافة الى استخدام نشرات إرشادية توضح عمل إدارة مكافحة المخدرات. وقد تراوحت النسبة المئوية لمتوسط الاستجابة عليها ما بين (67%- 88%) وبلغت درجة الاثر الكلية لهذا المجال 80%.

كما ويظهر من الجدول السابق (2) أن درجة الأثر كانت كبيرة على المحور الثاني، ومن خلال دراسة درجة الاثر لفقرات المحور الثاني نجد ان درجة الاثر كانت كبيرة وكبيرة جدا على جميع فقرات هذا المجال مما يعكس بشكل ايجابي على لدور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها فنجد ان افراد الادارة تعمل على نشر الوسائل التي يستخدمها مروجي المخدرات للحد من تعاطي و انتشار المخدرات عن طريق العديد من الوسائل منها المشاركة في الندوات والمؤتمرات وتوفر التدريبات النوعية لافرادها للحد من تعاطي المخدرات،، وتبذل جهود كبيرة في الوقاية من خلال التنسيق مع الاجهزة الامنية المختلفة وتعمل على عقد ندوات بهدف التوعية من مخاطر المخدرات، كما تقوم الادارة بعمل دراسات وبحوث حول طرق التهريب وجهود الإدارة في مكافحتها. وقد تراوحت النسبة المئوية لمتوسط الاستجابة عى فقرات هذا المحور ما بين (76%- 84%) وبلغت درجة الاثر الكلية لهذا المجال 78% بدرجة أثر كبيرة.

ويبين الجدول السابق (2) أن درجة الأثر كانت كبيرة جدا على المحور الثالث، ومن خلال دراسة درجة الاثر لفقرات المحور الثالث نجد ان درجة الاثر كانت ما بين الكبيرة والكبيرة جدا على جميع فقرات هذا المجال ما عدا الفقرة 18 والتي كان أثرها متوسطا وقريب من الدرجة الكبيرة ويعكس هذا المحور وبشكل ايجابي على دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها، فنجد ان الادارة تعمل على توضيح مدى مساهمة الاحتلال في نشر المخدرات بين فئة الشباب، وتركز الادارة في هذا المحور على العوامل التي تؤثر على عمل افراد ادارة مكافحة المخدرات في تادية عملها، وقد تراوحت النسبة المئوية لمتوسط الاستجابة على فقرات هذا المحور ما بين (68%- 92%) وبلغت النسبة المئوية لدرجة الاثر الكلية لهذا المحور 84% بدرجة اثر كبيرة جدا وهي الاعلى بين كافة النسب المئوية للمحاور الثلاث.

كما بلغت درجة الاثر الكلية لجميع فقرات الاداة 80% بدرجة أثر كبيرة جدا مما يعني هناك دور ايجابي وكبير لادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في فلسطين من وجهة نظر ضباطها.

نتائج فحص فرضيات الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) (Independent t-test) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس. كما يوضحه الجدول (3).

الجدول (3) يوضح نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لدلالة الفروق على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

	ذكر		أنثى		(ت)	الدلالة*
الدرجة الكلية للأداة	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	4.06	0.33	3.78	0.50	1.83	0.07

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

نقبل الفرضية الصفرية كما يتضح من الجدول (3) أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير العمر.

ولاختبار صحة الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير العمر. كما يوضحه الجدول (4).

الجدول (4) يوضح المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير العمر

	اقل من 30 سنه	من 30-35 سنة	من 36-40 سنة	من 41-50 سنة
الدرجة الكلية للأداة	4.01	3.97	4.09	4.02

وتم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة. والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير العمر عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	0.11	3	0.04	0.26	0.85
	داخل المجموعات	6.13	46	0.13		
	المجموع	6.24	49			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

نقبل الفرضية الصفرية كما يتضح من الجدول (5) أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير العمر.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ولاختبار صحة الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. كما يوضحه الجدول (6).

الجدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	دبلوم فاقل	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
الدرجة الكلية للأداة	3.96	4.09	3.95	3.95

تم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة. والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	0.21	3	0.07	0.54	0.66
	داخل المجموعات	6.03	46	0.13		
	المجموع	6.24	49			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

نقبل الفرضية الصفرية كما يتضح من الجدول (7) أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير مكان السكن.

ولاختبار صحة الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن. كما يوضحه الجدول (8).

الجدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

	قرية	مدينة	مخيم
الدرجة الكلية للأداة	3.99	4.14	3.81

وتم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن عند العينة. والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير مكان السكن عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	0.43	2	0.22	1.76	0.18
	داخل المجموعات	5.80	47	0.12		
	المجموع	6.24	49			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

نقبل الفرضية الصفرية كما يتضح من الجدول (9) أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير مكان السكن.

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

ولاختبار صحة الفرضية استخدم الباحث المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. كما يوضحه الجدول (10).

الجدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

	أعزب	متزوج	مطلق
الدرجة الكلية للأداة	4.03	4.02	4.36

وتم أيضاً استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند العينة. والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستخراج دلالة الفروق على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند العينة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة *
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	0.12	2	0.06	0.45	0.64
	داخل المجموعات	6.12	47	0.13		
	المجموع	6.24	49			

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$).

نقبل الفرضية الصفرية كما يتضح من الجدول (11) أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأثر دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتم هنا مناقشة النتائج التي حصلنا عليها من خلال التحليل الإحصائي، والمتعلقة بفرضيات الدراسة بعد إجراء الدراسة والحصول على النتائج التي تم عرضها، بالإضافة إلى النتائج العامة للدراسة التي تم التوصل إليها، والتوصيات التي توصل إليها الباحث بعد الاطلاع على نتائج التحليل ونتائج الدراسة بشكل عام.

مناقشة فقرات الاستبانة

جاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور (3.99) وقد تراوحت الدرجات ما بين (3.36 –4.42) وهذا يدل على ان هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل المبحوثين على فقرات المحور وحازت الفقرة الخامسة على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي(4.42) وتعتبر من أقوى فقرات المحور وحازت الفقرة الثامنة على اقل درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.36) وتعتبر أضعف فقرات المحور وجاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور(3.89) وقد تراوحت الدرجان ما بين (3. 76 –4.22)وهذا يدل على ان هناك موافقة بدرجة كبيرة من المبحوثين على فقرات المحور وحازت الفقرة الأولى على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي(4.22) وتعتبر من أقوى فقرات المحور، وحازت الفقرة الثالثة على اقل درجة موافقة بمتوسط حسابي (3.76)وجاء المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمحور(4.18) وقد تراوحت الدرجات ما بين (3.38 –4.60) وهذا يدل على ان هناك موافقة بدرجة كبيرة من المبحوثين على فقرات المحور وحازت الفقرة الخامسة على أعلى درجة موافقة بمتوسط حسابي(4.60) وتعتبر من أقوى فقرات المحور، وحازت الفقرة الثالثة على اقل درجة موافقة (3.38) –

مناقشة فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: والتي تنص على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير الجنس ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار " ت" لعينتين مستقلتين (INDEPENDENT SAMPLES T TEST).

الفرضية الثانية: تنص الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير العمر، ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA).

الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي . (ONE WAY ANOVA)

الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور دور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير مكان السكن ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي.–(ONE WAY ANOA)

الفرضية الخامسة: تنص الفرضية على انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور ادارة مكافحة المخدرات في الوقاية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من وجهة نظر ضباطها تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOA).

النتائج العامة:

بعد الإطلاع على نتائج التحليل الاحصائي لاستبانة الدراسة تم الحصول على النتائج التالية:

1. تعمل ادارة مكافحة المخدرات على تنفيذ كافة التعليمات والأوامر الصادرة عن مسؤول الجهاز.
2. تقوم ادارة مكافحة المخدرات على وقاية المجتمع من المخدرات والمؤثرات العقلية.
3. تقوم ادارة مكافحة المخدرات باستخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر معلومات إرشادية تحذر من خطورة المخدرات.

4. تعمل ادارة مكافحة المخدرات على عقد حلقات توعية للمواطنين حول المخدرات والمؤثرات العقلية.
5. تعمل ادارة مكافحة المخدرات على التخلص من المخدرات المضبوطة بطريقة صحيحة ومهنية.
6. تبذل ادارة مكافحة المخدرات جهودا كبيرة للوقاية من تعاطي وانتشار المخدرات.
7. تقوم ادارة مكافحة المخدرات بالتنسيق مع جميع الأجهزة الأمنية في مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.
8. يعمل الاحتلال على نشر المخدرات بين الشباب الفلسطيني.
9. تساهم الرتب العسكرية في رفع الانتاجية للفرد في ادارة مكافحة المخدرات.

التوصيات:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. ضرورة بذل المزيد من الجهد من قبل ادارة مكافحة المخدرات في مجال الوقاية والمكافحة من خلال توعية المجتمع باستخدام وسائل الاعلام المختلفة والنشرات الخاصة وتنظيم محاضرات توعوية لجميع فئات المجتمع.
2. ضرورة اجراء مزيدا من الدراسات والبحوث من قبل ادارة مكافحة المخدرات عن المخدرات والمؤثرات العقلية من جميع جوانبها.
3. ضرورة قيام ادارة مكافحة المخدرات بالتنسيق مع كافة الأجهزة الأمنية في مجال مكافحة المخدرات من خلال وضع خطة طوارئ لمواجهة مهربي المخدرات بحيث يراعى في هذه الخطة المرونة والقابلية للتغيير حسب المستجدات.
4. ضرورة زيادة حجم طاقم ادارة مكافحة المخدرات من ذوي الخبرة في مجال مكافحة المخدرات الأمر الذي يساعد على الحد من ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات.
5. يجب على الدولة توفير أحدث الأجهزة العالمية المستخدمة في مجال مكافحة المخدرات وكشفها بكافة أشكالها الأمر الذي يساعد ادارة مكافحة المخدرات في أداء وظيفتهم بالشكل المطلوب.

المراجع:

المراجع العربية

– المشاقبة، محمد– الشباب والمخدرات – الارشاد والاعلاج النفسي \ محمد احمد خدام المشاقبة. – عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع 2012.

– الزراد، فيصل وابو مغيصيب، عابد (2001) الادمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية (التشخيص والعلاج)، الطبعة الاولى، بيروت: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

– جامعة النجاح الوطنية (2016) أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع الفلسطيني، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة، اعداد تحرير شكري عبد الحميد حماد.

– الكردي، يحيى عيادة عودة (2014) جرائم المخدرات وسبل مكافحتها في التشريع الفلسطيني، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية وفلسطين.

– غبارى، محمد سلامة. الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. ط1. 2007م

– ياسين، تغريد احمد (2008) المخدرات انواعها، انتشارها، الوقاية منها– وزارة الصحة الفلسطينية –الادارة العامة للرعاية الصحية الاولية والصحة العامة.

– ابازيد، حسام. المخدرات أنواعها وتأثيرها على الانسان والمجتمع. عمان –دار وائل للنشر والتوزيع, 2015.

– البريش، عبد العزيز بن عبد الله (2002) الخدمة الاجتماعية في مجال ادمان المخدرات، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

– المشرف، عبد الاله بن عبد الله. المخدرات والمؤثرات العقلية: أسباب التعاطي وأساليب المواجهة – الرياض، 2011م.

– جامعة النجاح الوطنية (2016) أسباب تعاطي المخدرات والمخاطر الناجمة عن ذلك على الفرد والمجتمع والوطن، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة، اعداد ظافر صلاح.

– جامعة النجاح الوطنية (2016) تعاطي المخدرات: الأسباب والاثار وطرق الوقاية والعلاج منها، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس لكلية الشريعة، اعداد لخضر معاشو.

– المعايطة، سالم خالد عابد (2011): دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجه نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

- ميرزا، جاسم خليل (2010): دور الاعلام الأمني في التوعية الاجتماعية "مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات"، متوفر على الرابط التالي: available:http://en.hemaya.ae/index.php.18 (On-Line), October 2010

المراجع الاجنبية

- Merith,Cosden (2001)Risk and Resilience for Substance Abuse Among Adolesscents and Adults with ,Journal of Learning Disabilities ,Vol,34 Issue 4,p352,7p.

- B.J.Sadock, H.I.Kaplan, (1998), Medicaments en psychiatry, Edition raddle Paris Janivier, 8 edition.

- Philip. P., Lewis. D., Elizabeth.L. Rick. H. and Michael S (2001): Television Campaigns and Adolescent Marijuana Use: Tests of Sensation Seeking Targeting, American Journal of Public Health. Vol. 91 (2), PP: 292 - 296.